اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 28-11-2008 | رقم العدد: 14767 | رقم الصفحة: 2 | مسلسل: 7 | رقم القصاصة: 1

التقى منسوبي الجامعة الإسلامية وأعيان المنطقة ودشن القناة الالكترونية لمكافحة الإرهاب وكرم أسر شهداء الواجب

الأمير نايف: تعدد المخاطر المحيطة بإنسان هذا العصر.. والأصوات تنادي بتفاديها

هناك من يقدم في دولتنا ويحمل نهجها السلفي سلبيات غير موجودة.. ويضخم التافه منها في صحفنا وبعض القنوات

اقتراح إنشاء جمعية وطنية لرعاية أسر الشهداء سيطبق قريباً *وحاجتنا كبيرة لبحث علمي لمعرفة اسباب الارهاب*لجان المناصحة أدّت واجبها

سمو وزير الداخلية خلال اللقاء

مغادرة الامير نايف الرياض (واس)

التقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية مساء أمس الاول منسوبي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأهالي واعيان منطقة المدينة المنورة وذلك في قاعة المناسبات الكبرى بالجامعة في المدينة المنورة.

ولدى وصول سمو وزير الداخلية مقر الجامعة يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن نايف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن نايف بن عبدالعزيز، كان في استقباله معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري ومعالي مدير الجامعة الإسلامية الدكتور محمد العقلا.

اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 28-11-2008 رقم العدد: 14767 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 7 رقم القصاصة: 2

ويعد أن أخذ سموه مكانه في الحفل المعد بهذه المناسبة بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى معالي مدير الجامعة الإسلامية كلمة رحب فيها بسمو وزير الداخلية بين أبنائه وإخوانه في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما رحب بالحضور والحاضرات عبر الشبكة التلفزيونية للجامعة.

وأبرز أهمية عقد هذا اللقاء التاريخي مع رجل الأمن الأول في المملكة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية.

واستذكر الدكتور العقلا أعمال الفئة الضالة التي تدب على الأرض دون أن تحسن تقمين دال أو استنبات زرع أو تصنيع معين والتي تسقط أسرى لضلال الفكر والرأي لا يرتد بصرها إلا على مواقع أقدامها فلا تعرف للكون سرا ولا تفقه من السياسة أمرا.

وثمن الدور الجليل الذي قام به ويقوم به رجال الأمن بقيادة سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز نحو استتباب الأمن في بلادنا.

وأعرب عن شكره لسمو أمير منطقة المدينة المنورة على دعمه المتواصل لهذه الجامعة، منوها في الوقت ذاته بمتابعة معالي وزير التعليم العالي لكل تساؤن وبرامج الجامعة.

بعدها ألقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز الكلمة التالية :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أصحاب السمو والفضيلة والمعالي والسعادة أبنائي الطلاب والطالبات أيها الأخوة الحضور..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إنه من دواعي سعادتي وسروري أن أكون معكم في هذا اللقاء المبارك بإذن الله تعالى وفي رحاب هذه الجامعة العريقة التي تحتضن العديد من أبناء الدول الإسلامية لكي ينهلوا من معين المعرفة الإسلامية الصحيحة، ويسهموا في تعريف سماحة الإسلام، وصلاحه في كل مكان وزمان وأنه دستور متكامل ونظام شامل يتلاءم مع الفطرة التي فطر الله عليها الناس أجمعين.

أبيها الأخوة..

لقد تعددت المخاطر المحيطة بإنسان هذا العصر، حيث أصبح مهددا في أمنه واستقراره ومقومات حياته ووجوده وتعالت الأصوات والنداءات محذرة من هذه الأوضاع ومطالبة بتفادي مخاطرها من خلال إعادة النظر في النظام العالمي القائم وإيجاد توازن بين مقومات الإنسان، ولا شك أيها الأخوة أن على المسلمين جميعا وفي مقدمتهم العلماء وطلبة العلم والدعاة أن يسهموا في حل ما يعترض المجتمع الإنساني من مشكلات وأزمات ، فنحن أصحاب رسالة سماوية خالدة مستخلفين في هذه الأرض لعمارتها وإقامة مجتمع بشري يسوده الأمن والاستقرار والعدل والرفاه والسلام وتعريف الآخرين بالمنهج الذي أوصى به الإسلام من خلال الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة.

أيها الأخوة..

إن سلامة الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة مرهونة بسلامة فكره ومعتقده ، ذلك أن الشخص الذي تزعزعت عقيدته وانحرف فكره سوف يكون عرضة للتيارات الفكرية الضالة التي تقوده إلى الهلاك والضياع وتعرض حياته وحياة مجتمعه لمخاطر عديدة ، من ذلك ما أتى به الإسلام حينما تؤثر فئة ممن ينتسبون لهذا الدين ولهذه الأمة من أفكار ووجهات منحرفة تخالف سماحة الإسلام وعدله ووسطيته التي نص عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسار عليها السلف الصالح رضوان الله عليهم والتزمت بها المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا ورفضت ما يخالفها من تلك التكتلات الحزبية وهي التي يكون فيها ولاؤه للحزب أكثر من ما يكون للعقيدة الإيمانية التي لا تفرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى.

أبيا الأخوة..

لقد كانت العواقب مؤلمة والإساءة مريرة حينما خرجت الفئة الضالة عن تعاليم العقيدة الإسلامية وقتلوا الأبرياء وانتهكوا حرمات المسلمين وغير المسلمين ودمروا أموالهم وممتلكاتهم ظلما وعدوانا إساءة إلى هذا الدين على النحو الذي يفوق ما كان يحلم به أعداء الدين ومخالفوه كل ذلك حينما انحرف الاعتقاد لدى الفئة الضالة ممن ينتمون للإسلام والإسلام منهم براء.

أبيا الإخوة..

إن موضوع الأمن الفكري الذي أساسه سلامة العقيدة وصلابة الفكر هو موضوع كبير جدا ويتشعب فيه الحديث وتكثر حوله الآراء ، ولعلنا من خلال هذا الحوار والنقاش بشأنه معكم في هذا اللقاء المبارك قد نصل به في بعض جوانبه وتكوين تصور أوضح عنه بإذن الله تعالى فمن الكلمة والنقاش قد تتضح الأمور شاكرين ومقدرين لمعالي مدير الجامعة الدكتور محمد بن علي العقلا إتاحة هذه الفرصة للالتقاء بكم والتحاور معكم حول هذا الموضوع المهم سائلين الله العلي القدير التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك فتح باب الحوار بين سمو وزير الداخلية ومنسوبي الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رأى سموه في مستهله أن الحوار الفكري إذا لم يواجه الفكر بالفكر سيكون هناك نقص في الجهد، لأن المطلوب هو تصحيح الأفكار، وأضاف «ما زال هناك في وقتنا أفكار متضاربة، علينا أن نتعرف من هم الذين يعملون في هذا المجال»، وهم شخصيات معروفة ومعروف انتماؤها وفكرها، فإذن وجودها في هذا المجال نستطيع أن نحدد أي فكر تنبعث منه تلك المبادئ والأفكار ثم لا نستبعد أن هناك جهات معادية للإسلام بشكل عام ومعادية لهذه الدولة بوصفها دولة السنة النبوية».

وقال إن دولتنا تنهج بعد كتاب الله نهج السلف الصالح، ونحن دولة سلفية ونعتز بهذا والجميع يعرف ذلك، والسلفية ليست مذهباً والمذاهب معروفة أربعة.. الحنفي، المالكي، الشافعي، والحنبلي، أما ما غيرها فهو نهج والنهج السلفي هو ما علمنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي) ومنهم التابعون وتابعو التابعين فإن تابعو التابعين هم على نهج السلف الصالح.. إذن لابد أن نوضح هذا الأمر بشكل واضح ونواجه الأمور بحقيقتها ونستندها إلى كتاب الله عز وجل ثم لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والأحاديث الصحيحة التي لاتقبل الشك، والنهج الصحيح هو الذي يطلب ماعند الله ويريد أن يصلح الدنيا بالإسلام وبالقرآن وبالسنة النبوية وما كان عليه السلف الصالح في النهج والثوابت. أما الأزمنة فهي تتغير وتتمحور حسب ظروفها..نعم نحن في زمن العلم والتقنية والإسلام يحث على ذلك ولا يمنعه.

وأضاف سموه «إن الدولة السعودية دولة السلف الصالح منذ أن قامت فأول ما اهتم به مؤسس الدولة الأولى الإمام محمد بن سعود هو كتاب الله وسنة نبيه ووضع يده بيد الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب وقال منك العلم ومني نصرة العلم فتعاونا على الحق والتقوى فقامت الدولة السعودية الأولى وحققت وحدة هذه الأمة ولكن هذا لم يرض الآخرين فحاربوها حتى انتهت وبعدها الدولة الثانية التي أسسها الإمام تركي بن عبدالله وكذلك حوربت حتى انتهت وجاءت الدولة الثالثة التي أسسها الملك عبدالعزيز رحمه الله وجزاه عن الإسلام خيرا..وحد هذه الأمة، وأول ما اهتم به هو توثيق العلم وأخل العلماء من كل مكان ليقفوا الناس ويعلموهم أمور دينهم ويصححوا كل أمر خاطئ».

وتابع سموه يقول «أريد أن أقول إن هناك من يقدح في دولتنا ويحمل نهجنا السلفي سلبيات غير موجودة بل مختلقة بل يبحث عن سلبيات تافهة ويضخمها وهذا للأسف نقرأه بين حين وآخر في صحفنا وحتى في بعض القنوات فيجب أن نواجه هذه الأمور بالعلم الصحيح ومن القادرين على التحديث في هذا الأمر وهم فقهاء الأمة».

وواصل سمو وزير الداخلية حواره مع منسوبي الجامعة الإسلامية حيث اجاب سموه على اقتراح قدمته زوجة احد الشهداء بإنشاء جمعية وطنية اهلية بدعم الدولة لرعاية اسر الشهداء وقال سموه «نسعى بأن الله لتوفير معاملة متميزة لأسر الشهداء وسيطبق اقتراحك قريبا».

واجاب سمو وزير الداخلية على سؤال عن انشاء مركز وطني للأبحاث لدراسة ظاهرة الارهاب قائلا «إن مركز الابحاث الدولي لمكافحة الارهاب طرحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الله امام مايقارب من ٥٤ دولة ونتمنى ان يتحقق هذا المشروع قريبا».

وحول إمكانية ان تكون هناك خطة وطنية استراتيجية للقضاء على الأفكار المنحرفة وجميع تبعاتها وإنشاء مركز وطني لهذا الغرض اجاب سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز قائلا«ان ماتحدثتم به هو امر يستحق العناية والاهتمام نعم نحن نعيش الآن ومانحن محتاجون لامن فكري يواكب بل يتعدى الأمن العام اما ماتتحدثون عنه فانا ملتزم بسياسة القيادة ممثلا بسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده سيدي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وهذه هي سياسة الدولة الامنية التي اعتمدت فيها بعد الله عز وجل على ابناء هذا الوطن ومما يقر الامن الا المواطنون وما المواطنون الا رجال امن وكنت اقول دائما ان المواطن هو رجل الأمن الاول لا شك اننا بحاجة كبيرة للبحث العلمي والتعمق بمعرفة اسباب وجود هذا الارهاب ومن يدينون به وان نصل للحقيقة التي تأتي بالدليل العلمي الموضوعي على مايكون ان يقال».

وقال سمو وزير الداخلية «إن الأفكار والتوجهات الموجودة في عالمنا اليوم والامس ستبقى ولكن علينا ان نصحح الصحيح ونعرفه لشبابنا وجيل المستقبل وان نخاف الله اولا وقبل كل شيء وان لا نرتكب أخطاء يتمسك بنهج غير اسلامي راجيا ان نكون واضحين في مايطرح فان كان هناك حق فلا يدافع عن ذلك الحق إلا بالدليل ونحن محتاجين للامن بشكل كبير ولكن اقول ان الامن الفكري مقدم على الامن بل اكثر منه ونطلب من جامعاتنا جميعها وهذه الجامعة منها ان تهتم بهذا الامر وخصوصا جامعة الامام وجامعة الملك سعود فلقد زرت هذه الجامعات وطلبت منها بحثا علميا لماذا انخرط هؤلاء في هذا العمل وكيف يكون العلاج الناجح لهذا الأمر».

وعن سؤال بشأن تشجيع المؤسسات من خلال انشاء جائزة كبرى عن محاربة الانحراف الفكري تتشرف بحمل اسم سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز ويكون على هامشها بعض الفعاليات كالندوات والدراسات والابحاث اجاب سموه قائلا «ان هذا الموضوع نوقش والأحق ان تكون الجائزة باسم قائد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله».

وفي سؤال عن المنتديات التي تعد احدى الأدوات المضللة التي يستخدمها أفراد الفكر الضال في محاولة لاستقطاب الشباب والتغرير بهم وما هي الإجراءات والوسائل المتخذة من قبل وزارة الداخلية للحد من خطورة هذه الاداة ومن ثم تحويلها الى وسيلة بناء اجاب سمو وزير

المدينة المنورة - سالم الأحمدي، خالد الزايدي

تصوير سلطان السهلي:

اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 28-11-2008 رقم العدد: 14767 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 7 رقم القصاصة: 3

الداخلية قائلا «إن الانترنت فيه الخير الكثير وفيه الشر الكثير فمن اراد الخير فليبحث عنه ومن اراد الشر فسيجده ولكن ليس هناك نظام عالمي يمنع حرية القول ولكن يجب ان تكون لنا عقول تميز بين الغث والسمين ويجب ان يكون هناك جهات ترد وتوضح الأفكار الخاطئة وقد قمنا بجهود لكشف هذه الأمور ومن وراءها ومن يتسمون باسماء كثيرة كما سبق ان اعلناها في القبض على مجموعة ممن يمارسون هذا العمل على كل حال فهي وسيلة علمية تستعمل في الخير والشر».

وحول لجان المناصحه وجهودها في تصحيح الفكر وازالة الشبهات مع الموقوفين ممن اعتنقوا او تأثروا بالفكر المنحرف وعن ضرورة انشاء مركز علمي يعني بهذا الأمر مع التاكيد على سلامة وحماية من يتجه اليه اسوة بمشافي الأمل اجاب سموه قائلا «إن لجان المناصحه ادت الواجب وحققت الأهداف المرجوه منها ليست فقط لتصحيح الأفكار الموجودة بل هذا يحتاج الى جهد كبير وقد يكون هناك منهم من قد استفاد من لجان المناصحة ولا يستطيع احد ان يقول هناك شده او ضغط او سوء في التحقيق لان هولاء قابلوا المئات من الأشخاص ورأوا الحقيقة».

وفي ختام اللقاء اكد سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز للحضور عن سروره بمثل هذه اللقاءات وقال «إن قلوبنا مفتوحة للجميع قبل اسماعنا وسنجيب عن الحقائق».

وشكر سموه معالي وزير التعليم العالي ومعالي مدير جامعة طيبة على تنظيم هذا اللقاء وتمنى سموه التوفيق للجميع.

بعدها دشن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز قناة الجامعة الإسلامية التعليمية الإلكترونية الخاصة بمكافحة الإرهاب والتطرف والانحراف الفكري حيث شاهد سموه عرضا مرئيا عن القناة وبورها في معالجة بعض الجوانب المتعلقة بالإرهاب الفكري وطرق علاجه.

بعد ذلك كرم سموه اسر شهداء الواجب بالمدينة المنورة حيث قدم لهم مبالغ مالية وهدايا تذكارية عرفانا للشهداء الذين أبلوا بلاء حسنا بالذود عن وطنهم الغالي حيث تم تكريم ست اسر من شهداء الواجب وهم اسر كل من الشهداء محمد علي القحطاني ومقبل الحجوري وظافر بن عبدالله النفيعي ومحمد معوض الجابري ونادر بن عواد الشمري وسامي رشدان الجابري.

بعد ذلك استلم سمو وزير الداخلية هدية تذكارية من معالي مدير الجامعة الإسلامية بهذه المناسبة.

ثم تناول الجميع طعام العشاء مع سموه.

اثر ذلك غادر سموه مقر الجامعة مودعا بالحفاوة والتكريم.

حضر اللقاء والحوار والعشاء معالي الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين الشيخ صالح الحصين ومعالي نائب رئيس مجلس الشورى الدكتور بندر حجار ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشريف الشيخ عبدالعزيز الفالح وفضيلة رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة الدكتور صالح المحيميد ومدير عام الجامعات ووكيل امارة منطقة المدينة المنورة ابراهيم بن مزيد الخطاف وعدد من المسؤولين والمهتمين بموضوع الحوار.

وقام صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية مساء أمس الأول بزيارة المسجد النبوي الشريف لاداء الصلاة فيه والتشرف بالسلام على المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضوان الله عليهما يرافقه صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن نايف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير فهد بن نايف بن عبدالعزيز.

وكان في استقبال سمو وزير الداخلية لدى وصوله المسجد النبوي الشريف معالي الرئيس العام للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ صالح الحصين ومعالي نائب الرئيس العام لشئون المسجد النبوي الشريف الشيخ عبدالعزيز الفالح ومدير قوة امن الحرم العميد يحيى بن ساعد البلادي.

وقد غادر صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية المدينة المنورة امس الأول بعد ان التقى سموه منسوبي الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وأهالي واعيان منطقة المدينة المنورة.

وكان في وداع سموه لدى مغادرته مطار الامير محمد بن عبد العزيز الدولي صاحب السمو الملكي الامير عبد العزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة ومعالي أمين منطقة المدينة المنورة المهندس عبد الرحمن الحصين ومعالي مدير الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة الدكتور محمد العقلا ووكيل امارة منطقة المدينة المنورة المكلف إبراهيم بن مزيد الخطاف ومدير شرطة منطقة المدينة المنورة اللواء عوض بن سعيد السرحاني ومدير الدفاع المدني بالمدينة المنورة اللواء صالح بن سالم المهوس وقائد حرس الحدود بمنطقة المدينة المنورة العقيد بدر بن حمدي الجابري وعدد من كبار المسؤولين.

وقد غادر في معية سمو وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الامير نواف بن نايف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير فهد بن نايف بن عبدالعزيز.

ووصل الأمير نايف الى المدينة المنورة مساء أمس.

وكان في استقبال سموه بمطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة ومعالي أمين منطقة المدينة المنورة المهندس عبد الرحمن الحصين ومعالي مدير الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة الدكتور محمد العقلا ووكيل إمارة منطقة المدينة المنورة المكلف إبراهيم بن مزيد الخطاف وعدد من كبار المسؤولين.

وقد وصل في معية سموه صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن نايف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن نايف بن عبدالعزيز.

وكان سمو وزير الداخلية قد غادر الرياض مساء أمس متوجهاً الى المدينة المنورة في زيارة التقى خلالها منسوبي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في حوار مفتوح حول الامن الفكري، كما يدشن سموه قناة الجامعة الإسلامية التعليمية والالكترونية الخاصة بمكافحة الإرهاب والتطرف والانحراف الفكري.

وكان في وداع سمو وزير الداخلية بمطار قاعدة الرياض الجوية صاحب السمو الملكي الامير سعود بن منصور بن سعود بن عبدالعزيز وعدد من المسؤولين في وزارة الداخلية.